مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد السابع

يوليو 2015م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

د . ميلود عمار النفر

د . عبد الله محمد الجعكي

د . مفتاح محمد الشكري

د . خالد محمد التركي

استشارات فنية وتصميم الغلاف: أ. حسين ميلاد أبو شعالة

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- أثر الثقافة في تصوير المرأة بالبقرة الوحشية في الشعر الجاهلي.
- إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله.
- الاكتئاب النفسي "الأسباب– الأعراض– أساليب العلاج"
- جهود المالكية في تخريج الفروع على الأصول.
- تقويم المرشد التربوي لمظاهر السلوك المدرسي.
- الحركة التشكيلية المعاصرة في ليبيا.
- تلوث البيئة البحرية في مدينة الخمس.
- سلوك المدرب الرياضي في الإعداد الدافعي قبل المباريات في كرة السلة.
- السلاسل الزمنية: نموذج لاسترجاع المعلومات.
- اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية البدنية تبعاً لحجم الممارسة الرياضية".
- الصرف الصحي المنزلي. طرقه وأساليبه "دراسة تطبيقية على منطقة الخمس".
- تجربة التشرد "التهجير القسري" وتأثيره على الأسر والأطفال في ليبيا.
- تاريخ الجالية الإيطالية في ليبيا ونشاطها الاقتصادي.
- "الشاذ والقليل" معناهما ونماذج منهما في بعض اللغات.

- نمط التسويف الأكاديمي وأسبابه لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المرقب.
- مسائل صرفية اتبع فيها ابن مالك مذهب سيبويه.
- آراء النحاة في "لا سيما"
- آثار الاستعمار الأوربي على أفريقيا .
- Teaching Large Classes
- Mixed; Axisymmetric and Non- axisymmetric Field Generation
- Writing an Argument
- Perceptions and Preferences of ESL Students Regarding the Effectiveness of Corrective Feedback in Libyan Secondary Schools
- nthesis of ZnS nanocombs-like by thermal evaporation method

الافتتاحية

غنيٌّ عن البيان ما للجامعات من مسئولية في صنع المستقبل، الذي لا يتحقق إلاّ بالبحث في المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه المجتمع ومعرفة أسبابها، وإيجاد الحلول العلمية لها، والباحثون مطالبون اليوم أكثر من أيّ وقت مضى بالتصدي لتلك المشكلات وتسخير العلم لخدمة المجتمع، ويتطلب تحقيق هذا الهدف النزاهة من الباحثين وبذل الكثير من الجهد في سبيل الوصول إلى حقيقة تلك المشكلات.

والعقل البشري هو أهم أداة من أدوات البحث العلمي، وللوثوق به فإنه يحتاج إلى التدريب والإلمام بالمهارات الأساسية التي تجنب الباحثين الوقوع في الخطأ، ومع إيماننا بعدم وجود منهج علمي جامد ذي خطوات محددة تلزم كل الباحثين بتتبعها بنفس الترتيب، إلاّ أن على الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة الإلمام بالمبادئ الأساسية للبحث العلمي.

والبحوث التي يتضمنها هذا العدد ما هي إلاّ نقطة في بحر من البحوث التي تعنى بالمشكلات التربوية، وكلنا أمل في أن تكون علمية في منهجيتها، دقيقة في نتائجها، مرشدة لتحقيق الإفادة العلمية في مجالات التطبيق والعمل من أجل حل المشكلات التي تكابد مجتمعنا، ومواكبة المعرفة العلمية المعاصرة للحاق بالجديد في عالم سريع التغير دائب التقدم.

هيئة التحرير

د . جمعة محمد علي بدر
كلية التربية – جامعة المرقب

مقدمة:

يعد التعليم في جميع دول العالم القاعدة الأساسية لتقدم المجتمع و تطوره، وذلك من خلال بناء الشخصية وتكوينها وفقا لمتطلباتها السوية الملتزمة بالأصول الدينية و الاجتماعية .

إن تحقيق الهدف المشار إليه لا يتأتى تلقائيا من خلال التعايش مع الثقافة العامة للمجتمع، أو الفطرة التي جبل الناس عليها؛ بل يتحقق هذا الهدف من خلال برنامج تربوي علمي مدروس ومخطط له بجدية. في مقدمة عناصر هذا البرنامج – المعلم – الذي يعد العنصر المهم و الفعال، والذي ينبغي أن يعد إعدادا علميا وثقافيا ومهنيا لدوره التعليمي في البرنامج التربوي العام .

إن دور المعلم التدريسي يدخل في إطار الإعداد المهني، وكل مهنة من المهن في المجتمع لها أصولها وأسرارها ومتطلباتها، ومهنة التدريس تحت هذا الإطار، لها أصولها ومتطلباتها التي تتماشى وطبيعة كل مرحلة تعليمية من المراحل المعتمدة في المجتمع،والمتمثلة في المرحلة الأساسية، المرحلة المتوسطة، المرحلة العالية .

عليه فإن إعداد وتكوين المعلم ينبغي أن يتماشى والمراحل المشار إليها، بحيث تتوزع برامج إعداد المعلم وتكوينه إلى تكوين معلم التعليم الأساسي، ومعلم التعليم المتوسط ، ومعلـم التعليم العالــي . و ذلك وفقا للمتطلــبات العلمية لإعداد المعلم و تأهيله .

هذا وينبغي الإشارة في هذا المجال إلى أن أصول مهنة التدريس ومتطلباتها لا يمكن أن

يكتسبها الإنسان بالفطرة، بل يكتسبها الإنسان من خلال برنامج تربوي علمي مدروس تتوافر فيه المتطلبات الأساسية لمهنة التدريس، فضلا عن القول ليس كل إنسان يمتلك الخصائص اللازمة للمعلم . بل هناك فئة معينة في كل مجتمع تمتلك هذه الخصائص .

إن المتعايش مع واقع إعداد المعلم وتأهيله في ليبيا يلاحظ وجود كليات إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط . أما في المجال العملي فيلاحظ بوضوح تعيين الخريجين من غير كليات إعداد المعلمين مثل:كلية الآداب، العلوم، الاقتصاد، الزراعة، الهندسة ... في مجال التدريس، بدون إعداد مهني . أما على المستوى الجامعي فلا يوجد برنامج لإعداد الأستاذ الجامعي وكل ما هو معمول به في هذا المجال هو الحصول على الإجازة العالية أو الدقيقة في مجال من مجالات المعرفة، وكأن المقررات التربوية والنفسية التي تمثل الإعداد المهني لا فائدة منها، وهذا ما لم يقر به أي برنامج لإعداد المعلم على مستوى العالم .

مشكلة البحث:

إن المتابع لواقع التعليم في ليبيا يلاحظ بوضوح الاهتمام المتزايد بالتعليم على مختلف المراحل، مما أدى إلى نشر التعليم الجامعي في المدن والقرى كافة تماشيا مع متطلبات خطط التنمية في مختلف القطاعات الخدمية، فضلا عن حاجات الأفراد إلى الترقي في سلم التعليم حتى نهايته، وذلك لما يتمتع به الإنسان مكانة مرموقة في الوسط الثقافي والاجتماعي، فضلا عن ارتباط العديد من الوظائف الخدمية بضرورة توافر المؤهل الدراسي المتخصص .

بناء على ما تقدم فقد واجه التعليم الجامعي مشكلة عدم توافر عضو هيئة التدريس من الوطنيين، مما أدى إلى الاستعانة بالدول الصديقة والشقيقة . وهذا الأمر رفع تكلفة الطالب الواحد إلى الضعف تقريبا .

وبالرغم من الاهتمامات المشار إليها والتي يطمح المجتمع الليبي إلى تحقيقها في مجال التعليم الجامعي . فإن مشكلة عدم توافر عضو هيئة التدريس الوطني مازالت

قائمة . وإن وجدت بعض الحلول عن طريق التوسع في برنامج الدراسات العليا في الداخل، وإرسال البعثات إلى الخارج، إلاّ أن هذا البرنامج لم يستند على أصول علمية وفقا لمتطلبات تكوين المعلم وتأهيله؛ لأن الحصول على درجة الإجازة العالية أو الدقيقة في تخصص معين لا يعني الحصول على عضو هيئة تدريس جامعي، بل الحصول على باحث علمي، وذلك بسبب قصور برنامج الحصول على الإجازة العالية أو الدقيقة على المقررات الأكاديمية فقط دون المقررات المهنية اللازم توافرها في برنامج إعداد المعلم . وفي هذا المجال أوضح تقرير لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية العربية "أن هناك نقص في الجوانب المهنية والتربوية في التعليم العالي، وغلبة الأساليب التقليدية في إلقاء المحاضرات والوقوف عند نصوص الكتب المقررة في كثير من الحالات واتخاذ الطلبة مواقف سلبية إزاء المشكلات العلمية والنقص في تطوير المناهج وفي استخدام الوسائل التعليمية " . (الشريف وآخرون ، 1979 ، ص 151) .

وجاء في دراسة التعليم العالي في ليبيا أن ضعف مستوى طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي يرجع إلى:(الفنيش ، 1998 ، ص 108، 114) .

1- إن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي تنقصهم الثقافة التربوية ذات العلاقة بطرائق وأساليب وسائل التعليم و التدريس، و القليل منهم من سبقت له دراسة نظامية في مجال التربية و طرق التعليم .

2- إن عدم دراسة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي لطرائق وأساليب ووسائل التدريس الحديثة بأصولها وأسسها النظرية وتطبيقاتها العملية السليمة يجعلهم لا يهتمون بها، و ربما قللوا من شأنها .

وجاء في توصيات الدراسة المشار إليها سابقا ما يأتي :

1- التوصية رقم – 30 – أن يحدد في لوائح وقوانين تنظيم الجامعات ضرورة الإعداد التربوي للأستاذ الجامعي واعتباره شرطا مسبقا للالتحاق بالمهنة . مع ربط ترقية الأستاذ بنتيجة تقويم نشاطه التدريسي .

2- أن يوجه الاهتمام لإعداد الأستاذ الجامعي إعدادا علميا سليما لمواكبة التطورات العلمية الحديثة ومواجهة الزيادة الهائلة في عدد الطلاب والتوسع في مؤسسات التعليم العالي .

بناء على ما تقدم فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1- ما أهمية إعداد و تأهيل الأستاذ الجامعي ؟

2- ما المتطلبات المهنية لإعداد و تأهيل الأستاذ الجامعي ؟

3 – ما الآلية المقترحة لإعداد و تأهيل الأستاذ الجامعي ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يتوصل إليه من نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات قد تسهم في معالجة المشكلة مجال الدراسة . وبما أن موضوع هذا البحث قد تحدد في متطلبات الإعداد و التأهيل المهني للأستاذ الجامعي، فيمكن تحديد أهميته في الأتي :

1 – دراسة واقع الأستاذ الجامعي في العملية التربوية، و تبيان الجوانب الايجابية والسلبية في هذا الواقع قد تكون دافعا لمن يرغب الانتماء إلى فئة أعضاء هيئة التدريس الجامعي.وذلك للتعرف على أصول مهنة التدريس ومتطلباتها وأساسياتها، فضلا عن التعرف على مدى توافر الاستعدادات والخصائص التي تمكن الإنسان من الالتحاق بهذه المهنة .

2 – يفيد هذا البحث من خلال نتائجه وتوصياته ومقترحاته مراجعة وتقييم الخطط والبرامج المعدة في ميدان إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله، والمعمول بها حاليا؛ وذلك بهدف إعداد خطط علمية متكاملة المتطلبات العلمية التي تماثل المعمول بها في العديد من دول العالم .

3 – يفيد هذا البحث قطاع التخطيط في تبني خطة علمية مدروسة ومتكاملة العناصر والمتطلبات، تتمتع بالثوابت العلمية والاستقرار لفترة زمنية طويلة، وذلك في مجال إعداد

الأستاذ الجامعي وتأهيله مستقبلا، كما أنها قد تفيد قطاع التنفيذ في معالجة القصور لدى أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال التدريس الجامعي حاليا .

4 – يسهم هذا الحث في فتح الآفاق العلمية لدى المهتمين بالتعليم الجامعي في مواصلة البحث والدراسة وعقد المؤتمرات المهنية وحلقات الحوار العلمي الهادف وورش العمل، من أجل الوصول إلى توافق الاتجاهات والآراء العلمية في ميدان إعداد الأستاذ الجامعي و تأهيله .

5 – إن إعداد مقترح علمي من شأنه أن يسهم في تقييم واقع إعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي، واقتراح البرنامج العملي لآلية هذا التكوين وفقا للمتطلبات المهنية المتعارف عليها، والتي من شأنها إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله القادر لأداء مهنته التدريسية والبحثية بكفاءة عالية .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث في صورة مجملة إلى دراسة واقع برنامج إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله، ومحاولة اقتراح تصور لآلية التكوين المشار إليه. ويمكن تحديد الأهداف الفرعية في الأتي :

1– التعرف على أهمية إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله .

2– العمل على تحديد المتطلبات المهنية لبرنامج إعداد الأستاذ الجامعي .

3– التعرف على تجارب بعض الدول في مجال إعداد الأستاذ الجامعي

4 – العمل على اقتراح آلية عملية لبرنامج إعداد الأستاذ الجامعي .

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على القراءات الموسعة للمراجع العلمية ذات العلاقة بالموضوع المطروح للدراسة، وأدبيات البحوث والدراسات المتعلقة بالموضوع، ودراسة الخلفية العلمية دراسة وصفية تحليلية تقويمية، واستنباط الآراء والاتجاهات الفكرية في المجال المحدد لهذا البحث وهو: متطلبات التكوين والتأهيل

المهني للأستاذ الجامعي، وبذلك كانت الأداة الأساسية لجمع المعلومات هي طريقة القراءة المكتبية المتواضعة للمراجع و البحوث في حدود قدرة الباحث و إمكاناته .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على دراسة واقع تكوين الأستاذ الجامعي، واقتراح آلية علمية متواضعة لبرنامج التأهيل المهني للأستاذ الجامعي وفقا لمتطلبات العملية التدريسية التي تتماشى وطبيعة التعليم الجامعي .

مصطلحات البحث :

يستعرض الباحث مجموعة من المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث، و ذلك تسهيلا للقارئ في معرفة المراد و المقصود بكل مصطلح ورد في البحث . و من هذه المصطلحات الآتية:

الأستاذ الجامعي: يقصد بالأستاذ الجامعي في هذا البحث كل شخص يحمل الإجازة العالية أو الدقيقة في مجال من مجالات المعرفة العلمية، ويعمل في مجال مهنة التدريس في مرحلة التعليم الجامعي .

الجامعة: يقصد بالجامعة المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم المتوسط، وتضم مجموعة من الكليات في مختلف ميادين المعرفة، ومدة الدراسة بها من 04 إلى 07 سنوات حسب نوع التخصص .

الإعداد: يقصد بالإعداد في هذا السياق مجموعة الإجراءات النظرية والعملية التي تقوم بها مؤسسات متخصصة وفقا للسياسة التربوية العامة للمجتمع، والتي تهدف إلى تأهيل مجموعة من الأفراد علميا وثقافيا ومهنيا بما يمكنهم من مزاولة مهنة التدريس .

الموقف التدريسي: « الموقف التدريسي يعبر عن سلسلة من التفاعلات المؤدية إلى أنواع من التكيف بين مجموعة من العناصر البشرية وغير البشرية بهدف إحداث مجموعة من التغيرات السلوكية في شخصيات أفراد المجتمع والمتمثلة في النمو الشامل: جسميا ،عقليا ، وجدانيا ، حركيا » . (جمعة بدر ، 2004 ، ص 34) .

العملية التدريسية: « العملية التدريسية عملية مبرمجة يحدث فيها التفاعل والنشاط داخل الفصل الدراسي بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، هدفها إكساب المتعلم المعلومات والحقائق والمهارات، وتغير في سلوك المتعلم من النواحي الانفعالية والجسمية والعقلية والوجدانية كافة، بحيث تظهر مدلولاتها واضحة في سلوك المتعلم من خلال البرامج والاستراتيجيات والطرق والوسائل التي يتبعها في عملية التعلم ». (العجيلي سركز، 1998 ص 334) .

أسس عملية التدريس:

إن العملية التربوية مركبة من مجموعة من العناصر والأركان الأساسية والمتمثلة في المعلم، المتعلم، المحتوى المعرفي، الوسائل والمتطلبات . فضلا عن المتطلبات المادية اللازمة . ومن أسس مهنة التدريس ما يأتي :

1 – إن التدريس كمهنة وخاصية في شخصية المعلم يتكون من أساسين هما: الأساس العلمي التخصصي، والأساس المهني التربوي الذي يعتمد على المهارات الفنية الراقية التي تتطلبها مهنة التدريس، فضلا عن الأساس الثقافي الذي ينبغي أن يتحقق في شخصية كل فرد .

2 – إن الأسس الرئيسية التي ينبغي توافرها في شخصية المعلم لا يمكن أن تتكون بالفطرة، بل تتكون عن طريق برنامج علمي مخطط له بدقة، يهدف أساسا إلى تكوين وتأهيل المعلم لمهنة التدريس . مع الاستعداد للاستمرار في التدريب ورفع الكفاءة .

3 – إن مهنة التدريس تتطلب مجموعة من الخصائص الشخصية والمهنية والميول والقدرات والكفاءات التدريسية التي تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي مع متطلبات مهنة التدريس، وفقا لتطورات العصر . حيث أكد أحد التربويين على أهمية الخصائص المميزة لشخصية المعلم بقوله : ((و لعل في ذلك ما يلقي الضوء على أهمية مسألة الاختيار والانتقاء بالنسبة للعناصر التي تقبل بمؤسسات إعداد المعلمين فيما يتعلق بخصائصهم وسماتهم والتي تعكس مدى استعدادهم للقيام بهذا الدور)) . (فاروق البوهي ،ص 87) .

4 – إن العقل البشري لا يقر بمزاولة مهنة التدريس في مختلف المراحل التعليمية بدون الالتحاق ببرنامج إعداد وتأهيل تربوي مهني تخصصي،واجتياز هذا البرنامج بنجاح .

5 – هناك تباين واختلاف بين الأفراد في الميول والقدرات والإمكانات ، وبالتالي قد لا يصلح لمهنة التدريس بعض الأفراد، وهذا ليس نقصا من شأنهم، وإنما مكانهم الصحيح مهن أخرى تتماشى مع ميولهم وقدراتهم .

أهمية إعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي :

وفي بداية الحديث عن أهمية الأستاذ الجامعي ينبغي الإشارة إلى « أن المعلم هو نقطة الانطلاق وخاتمة المطاف، وشخصيته أقوى عامل فعال في نفس الطالب ... فإلى العناية بالمعلم: بحسن اختياره، بصحة تدريبه، بتنمية روح المسؤولية فيه، ببعث روحه القومية، بتعزيز شأنه في المجتمع، إلى هذا يجب أن تتجه أنظارنا لإدراك غايتنا في التوحيد القومي، بل في كل غاية من غايات التربية » . (قسطنطين ، 1953 ، ص 338)

هذا ويمكن تحديد أهمية إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله في المحددات الآتية :

1 – العملية التعليمية مبنية على الفلسفة التربوية للمجتمع، وتنفيذ الأهداف التربوية المحددة في هذه الفلسفة موكولة إلى العناصر البشرية العاملة في مجال التدريس، ومن بين هذه العناصر المدرس الذي ينبغي أن يخضع لبرنامج إعداد وتأهيل، يتعرف من خلاله على الأهداف والفلسفة التي حددها المجتمع وكيفية تحقيقـها؛ "لأن المعلـم العنصر الأكثر تأثيـرا في العمليـة التعليمية، حيث يتوقف على جودته وكفاءته وفاعليته العبء الأكبر في العملية التعليمية، وبدون وجود هذا المعلم الجيد من حيث شخصيته صدق رغبته في التدريس وحسن إعداده، فإن العملية التعليمية لن تحقق الغاية المرجوة منها " . (عمر التومي الشيباني، 1975 ، ص 142)

2 – إن مهنة التدريس من أرقى المهن؛ لأنها تتعامل مع الإنسان أفضل مخلوقات الله على الأرض، وتعمل على إعداده إعدادا متكاملا ليتمكن من التفاعل و التكيف الإيجابي

مع البيئة ومتطلبات الحياة، وذلك من خلال تأهيله للحياة المهنية والاجتماعية. وإن تأهيل الإنسان المشار إليه يتطلب مدرسا معدا إعدادا علميا ومهنيا عاليا، يمكنه من تفهم هذه الأهداف وصياغتها بدقة، وإعداد المحتوى المعرفي والطرق اللازمة لتحقيقها . وهذا الأمر يتطلب وجود برنامج علمي لإعداد المدرس وتأهيله . و يؤكد أهمية هذا البرنامج أحد التربويين بقوله: « يعتبر إعداد معلمي المستقبل عملية بالغة الأهمية لنجاح المعلم في عمله، يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد المهني الذي تلقاه . ومهما تحدثنا عن تطوير العملية التربوية فإن المعلم الجيد يمثل شرطا رئيسيا فيها . إن أحسن المناهج الدراسية قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها، والمنهج الميت قد تعود إليه الحياة إذا ما وجد معلما قديرا متفتحا، ومن هنا يمكن أن نتصور ببساطة أهمية إعداد المعلم إعدادا جيدا. ويمثل اختيار الشخص المناسب منذ البداية حجر الأساس في إعداد المعلم الناجح » . (مرسي ، ص 184)

3 – إن المتتبع لواقع العملية التدريسية في جميع المراحل التعليمية يلاحظ بوضوح التركيز على المادة الدراسية واعتبارها الهدف والغاية، خلافا للنظرة التربوية المعاصرة التي تركز على الإنسان – الطالب – و اعتباره الهدف والغاية، وما المادة الدراسية إلاّ وسيلة من وسائل تعليم الطالب وتأهيله. إن التباين المشار إليه في النظر إلى الهدف الأساسي من التربية مرجعه إلى القصور في برنامج الإعداد والتأهيل، أو انعدام وجود هذا البرنامج كما في مدرس التعليم الجامعي. وهذا الأمر يؤكد على ضرورة وجود مراكز الإعداد والتأهيل المهني والتربوي التي تعمل إلى الوصول بالطالب المعلم إلى تفهم العملية التربوية وأهدافها والتعامل معها بايجابية .

4 – إن نجاح الموقف التعليمي مرهون بمدى وجود عناصره و متطلباته . وإن حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم أساليب التدريس المتعددة وفقا للمستويات العمرية والتخصصات العلمية . ومن المعروف أن التعرف على هذه الأساليب لا يمكن اكتسابها من خلال الفطرة، بل لا بد من برنامج إعداد وتأهيل يعمل على تعريف – الطالب المعلم

– هذه الأساليب وأهميتها وكيفية التعامل معها . وهذا ما يعزز القول بأهمية تكوين المدرس وتأهيله عن طريق برنامج معد خصيصا لهذا الغرض.

5 – إن المعلم هو قائد الموقف التعليمي والموجه التربوي والنفسي للمتعلمين، فضلا عن كونه المصدر الأساسي للمعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي نقلها للمتعلمين. وإذا لم يكن معدا ومؤهلا تأهيلا عاليا من الناحية العلمية والنفسية والمهنية فإنه لا يستطيع أداء هذه المهام بفاعلية. والمصدر الأساسي لهذا التكوين والإعداد برامج الإعداد والتأهيل التي ينبغي أن يخضع لها من أراد أن يمتهن مهنة التدريس في أي مرحلة من مراحل التعليم .

6 – حددت أدبيات التعليم العالي ولوائحه وقوانينه الأهداف العامة لهذا التعليم في: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع. وإن المشاركة الفعالة للأستاذ الجامعي في تحقيق هذه الأهداف تتطلب الإعداد العلمي والثقافي والمهني المسبق قبل مزاولة المهنة، والإسهام في تحقيق هذه الأهداف « وخير أداة لبناء هذه الثقافة، وذلك الأساس العلمي هو الإعداد العلمي السليم، والتدريب المستمر، والقراءة والاطلاع المستمران اللذان بدونهما تصبح معلوماته جدباء جافة فاقدة النماء والتجدد المستمر . كذلك لا يتحمس الطلبة لمادة ولا لدرس من قطع صلته بالقراءة المستمرة؛ لأنه يقول درسه ويقدم ما لديه من معلومات وهو غير متمكن منها، فتصل طلبته باهتة وليس لها رنين، وليس فيها عاطفة . والشيء إذا خرج من القلب استقر في القلب، وأما إذا قيل من طرف اللسان فإنه لا يتجاوز الأذن » . (الشيباني ، 1975 ، ص 307) .

7 – الجميع يعرف أن مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها يتضح من خلال مستويات المخرجات،وذلك من خلال نتائج برنامج القياس والتقييم العلمي الشامل. وإن تفهم مفهوم هذا البرنامج وأهدافه ووسائله لا يمكن أن يكتسبها الإنسان من خلال الثقافة العامة في المجتمع، بل يكتسبها من خلال التعلم في مؤسسات علمية متخصصة في هذا المجال، وهي مراكز تكوين المدرسين وتأهيلهم، وهكذا تتضح أهمية هذه المراكز والمؤسسات في

تكوين الأستاذ الجامعي والتي ينبغي توافرها .

المتطلبات المهنية لتكوين الأستاذ الجامعي وتأهيله

يعد محور المتطلبات المهنية لتكوين الأستاذ الجامعي وتأهيله من المحاور الأساسية في هذا البحث . وذلك انطلاقا من أهمية الأستاذ الجامعي في مجالات: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع « بذلك فإن الحاجة أصبحت ملحة لوجود مصدر بشري من النـوع الجيد لمزاولـة التعليم وتقويـة فاعليتـه، وتزويد من يزاوله بالتدريب اللازم له،وقد أصبحت قضية إعداد المعلم قضية تهم العالم أجمع، حيث أصبح من الضروري النظر وباستمرار إلى كل ما يتعلق بدوره في العملية التربوية، وما يجب أن يقوم به إزاء ذلك، وبنوع المعلومات اللازمة له، فضلا عن خصائصه الشخصية والأساليب التي يجب اتباعها في إعداده وتدريبه، الأمر الذي أدى إلى تعدد أساليب هذا الإعداد وهذا التدريب واختلاف نظمه » (عدس، 1996 ، ص 307) .

ويمكن تناول المتطلبات المهنية لإعداد الأستاذ الجامعي من خلال المحددات الآتية :

1 – التخطيط العلمي : يبنى التخطيط على الخبرات المحلية والعربية والعالمية، التخطيط الذي يستند على خبرات الخبراء في مجال التكوين والتأهيل . التخطيط الذي يتميز بالعلمية والموضوعية والثبات والاستقرار . فعلى المستوى الجامعي يلاحظ عدم وضوح التخطيط المطلوب، فهناك تغييرات وتعديلات شبه مستمرة، وأوضح دليل على ذلك عدم وجود برنامج علمي لإعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله. والاكتفاء بحصول الأستاذ على الدرجة العالية أو الدقيقة ليصبح عضوا في هيئة التدريس الجامعي .

2– اختيار الطالب المعلم: إن اختيار الطالب الذي يرغب في امتهان مهنة التدريس من الأسس المهمة والفعالة في برنامج التكوين والتأهيل المهني . ومن الشروط الضرورية اللازمة في مجال إعداد المعلم .

إن المطـلع على ما كتب في هـذا المجال يلاحـظ الاهتـمام بهذا الأساس من

عشرات السنوات. حيث تناول المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب1968م شروط اختيار طلبة مؤسسات تكوين المعلم وتأهيله في الآتي: « أن يكون للطلاب الذين يختارون للالتحاق بدور المعلمين قوة الشخصية والقدرة على القيادة والتوجيه، وأن يتوافر لديهم العطف على المتعلمين والميل لمهنة التعليم، فضلا عن جودة النطق وحسن الفهم ووضوح التفكير والقدرة على التعاون والاتزان العاطفي والإيمان بالمثل العليا والتحلي بالأخلاق الفاضلة، على أن تعمل دور المعلمين على تنمية هذه الصفات الشخصية وغيرها في أثناء الدراسة والإعداد الدور » . (جامعة الدول العربية ، 1968 ، ص 123)

وأوصى المؤتمر الإقليمي لوزراء التربية العرب: « ضرورة العناية باختيار المعلمين من الحوافز المادية والأدبية ما يجعل مهنة التعليم اختيارا اجتماعيا مشوقا للطلبة.من حيث المنزلة الاجتماعية والمستوى المادي والتحرك الاجتماعي، باعتبار التعليم من أهم وظائف المجتمع » .(اليونسكو ، 1970 ، ص 34) .

إذا كانت هذه النظرة قبل عشرات السنوات، فكيف تكون النظرة في الوقت الحاضر وفقا للتطورات المعاصرة في مجال التربية بصفة عامة، وفي مجال تكوين المدرس وتأهيله بشكل خاص. فهناك المئات من البحوث والدراسات والمقالات التي تناولت برنامج تكوين وتأهيل المعلم. إلا أنها حبيسة الأوراق التي كتبت عليها . ولو تم الاستفادة من ربع هذه البحوث فقط وتحويلها إلى إجراءات عملية لأمكن الوصول إلى أرقى وأفضل البرامج في مجال تكوين المعلم و تأهيله.

3- اختيار أعضاء هيئة التدريس: يعد اختيار من يقوم بالتدريس في مؤسسات إعداد المعلم وتأهيله من الأسس المهمة التي ينبغي أن ينظر إليها باهتمام وجدية صادقة، وبما أنه لا يوجد برنامج يمكن أن يطلق عليه برنامج إعداد الأستاذ الجامعي وأن البديل الذي يعتبره البعض برنامج إعداد وتأهيل هو برنامج للدراسات العليا فقط، ويهدف إلى إعداد بحاث لا مدرسين . إلا أن المخططين لبرنامج الدراسات العليا في الجامعات

كافة مسؤولون عن النقص في هذا البرنامج وكان بإمكانهم تطوير هذا البرنامج وجعله في مستوى إعداد الأستاذ الجامعي، وذلك بإقرار المقررات التربوية والنفسية والمهنية، واختيار الأساتذة المتخصصين والذين لديهم خصائص المدرس في مجال التدريس .

4- المبنى التعليمي والمتطلبات: إن إعداد المبنى التعليمي وتوفير المتطلبات من إدارة ومعامل ومكتبات ... من الأسس المهمة لمؤسسات إعداد وتأهيل المدرسين؛ لأن تنفيذ الخطة المشار إليها سابقا والذي يعتبر الموقف التدريسي من أهم متطلباتها؛ لأنه يجمع أهم العناصر البشرية المعلم والمتعلم . لا يمكن أن تنفذ بمعزل عن المبنى التعليمي متكامل الشروط والمتطلبات . وهناك العديد من البحوث التي تناولت مواصفات و متطلبات المبنى التعليمي.

المتطلبات المهنية لإعداد الأستاذ الجامعي و تأهيله

يقصد بالمتطلبات المهنية التي ينبغي توافرها في برنامج إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله . المحددات التي تتمحور حول الثقافة العامة والتخصص العلمي الدقيق فضلا عن الأساس الرئيسي المتمثل في محددات مزاولة مهنة التدريس من مقررات تربوية و نفسية . ولا يعتقد بوجود من يقر بوجود عضو تدريس جامعي بدون برنامج تكوين وتأهيل وفقا للأصول المتعارف عليها عالميا؛ « لأن الأستاذ الجامعي لا يولد مطبوعا بمهنة التدريس، ولكنه يعد لهذه المهنة إعدادا متكاملا علميا وثقافيا ومهنيا وفق مسارات وأصول يحددها النظام التربوي والسياسة التربوية في المجتمع، وبذلك لا يجوز وفقا للمنطق ممارسة مهنة التدريس في التعليم الجامعي إلاّ لمن تحصل على درجة التأهيل التربوي » . (بدر ، 2004، ص 42) .

هذا و يمكن مناقشة و تحليل المحددات المشار إليها باختصار في الأتي:

1- المحددات الشخصية: يقصد بالمحددات الشخصية السمات والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في شخصية من يرغب امتهان مهنة التدريس باعتباره إنسانا عربيا مسلما. وإن هذه السمات والخصائص عديدة ومتعددة لا يتسع المجال لتناولها بالتفصيل. ويمكن

الإشارة في هذا المجال إلى المظهر العام واللياقة الصحية، والالتزام الديني والوطني، والقدرة على التفاعل مع الطلبة بروح الأب والأخ والمعلم، فضلا عن البشاشة والابتسامة والتحلي بالآداب العامة والأخلاق الفاضلة. وأن يتفهم أدبيات دستور مهنة التدريس ويؤمن به قولا وعملا.

2- المحددات العلمية: يقصد بالمحددات العلمية مستوى الكفاءة في مجال من مجالات العلوم، ولا يختلف اثنان على أن الكفاءة العلمية العالية هي من المتطلبات الأساسية لجميع المهن وخاصة مهنة التدريس باعتبارها المهنة المسؤولة عن التكوين والإعداد للمهن الأخرى، وبوصفها تتعامل مع جوهر العملية التربوية وموضوعها الأساسي وهو –الطالب الإنسان– وإن الخسارة في هذا الميدان خسارة مضاعفة.

إن التخصص الدقيق في فرع من فروع المعرفة مطلبا أساسيا في نجاح المعلم في أداء مهمته التدريسية بكفاءة وفاعلية، وخاصة إذا توافقت مع الميل والرغبة وهما من متطلبات مواصلة التنمية العلمية المستمرة بهدف مواكبة المستجدات العلمية المعاصرة .

إن المتعايش مع التعليم الجامعي يلاحظ عدم الاهتمام بهذا الجانب و يتضح ذلك من خلال تدريس الأستاذ الجامعي لمجموعة من المقررات وصلت لدى البعض إلى أكثر من قدراته. وهذا بالتأكيد له انعكاساته السلبية على المدرس و الطلبة .

3- المحددات الثقافية : يقصد بالمحددات الثقافية الإلمام بمعرفة عناصر الثقافة في المجتمع، وعلاقة هذه العناصر مع بعضها في حياة الإنسان والمجتمع وبذلك فإن معرفة عناصر الثقافة والتعامل معها بإيجابية من المتطلبات المهمة في تكوين المدرس . « حيث إن الثقافة العامة الواسعة هي التي تدعم تخصصه وتكسبه وعيا بمشكلات مجتمعه وقضايا عمره، وبالواقع المحيط به من جميع نواحيه الجغرافية، التاريخية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، إذ بقدر سعة ثقافة المعلم يكون نجاحه في تدريسه وتوجيهه وإرشاده للناس و يكون تأثيره فيمن حوله و تقديره بين تلاميذه و من يجالسهم » (الشيباني ، 1985 ، ص 174)

إن المقررات الدراسية التي ينبغي توافرها في مؤسسات إعداد وتكوين المعلم لجميع المراحل التعليمية ليست منعزلة عن بعضها، بل تشكل كيانا و نسقا علميا فكريا ثقافيا يعمل على إعداد وتأهيل الشخصية المهنية القادرة على التفاعل والتكيف الإيجابي مع عناصر الموقف التدريسي .

4- المحددات المهنية: يقصد بالمحددات المهنية السلوكيات والمهارات المتعلقة بأصول وأساسيات الأداء العملي لمهنة التدريس، وهناك مجموعة من المعايير للحكم على المهنة وهي: « مجموعة من المعارف والمهارات المتعلقة أو المرتبطة بالمهنة، وهذا واضح جلي فيما يتلقاه المعلم أثناء إعداده، وجانب كبير من هذه المعارف والمهارات يتعلق بالمادة الدراسية التي سيقوم بتدريسها بعد الانتهاء من الإعداد ». (البوهي ، ص 24)

إن إعداد المدرس وتأهيله وفقا للمفهوم العلمي للمهنة التدريسية يتطلب الإلمام الكامل بالعلـوم التربوية والنفسية التي تعـني: « العلـوم التي تتصل بعملية التربية حيثما تتم، وكيفما تمارس، في المنزل أو المدرسة، في البيئة أو المجتمع، فهي تدرس طبيعة السلوك البشري من زوايا مختلفة، وتركز بصفة خاصة على العملية التعليمية التي تضطلع بها المدرسة، أو المؤسسات التثقيفية التي يتعلم فيها الفرد». (عرفات، 1982، ص83)

إن الإعداد والتأهيل المهني للمدرس يمكنه من تفهم العملية التدريسية وأهدافها ومتطلباتها، فضلا عن تفهم الطلبة والتواصل معهم بإيجابية: «إن الاتصال مع الآخرين – وهو نقل الأفكار من عقل شخص إلى عقول الآخرين– هو أحد الأنشطة الرئيسية عند الجنس البشري، وعليه يعتمد الكثير من التفاهم فيما بينهم، وتيسير سبل حياتهم، والقدرة على الاستمرار فيها، إنه مهارة قد يصيب المرء بسببها نجاحا كبيرا في حياته، وقد يفشل فشلا كبيرا بسبب ذلك، وهو فن يصبح الشخص العبقري بدونه شخصا بليدا، يعيش في جبروت ذكائه كالوحش دونما هدف معين». (عدس، 1996، ص 127)

إن المطلع على ما كتب في مجال إعداد المعلم وتأهيله قديما وحديثا يلاحظ درجة الاهتمام بضرورة هذا الإعداد، وقد تبين هذا الاهتمام من خلال تعدد البحوث والندوات وورش العمل التي تتطلب وتوصي بضرورة اعتبار الكفاءة العلمية والمهنية من الأسس الرئيسية في نجاح عملية التدريس: « ولكي يستطيع المدرس أن يتقن عمله، وأن يبدع فيه عليه أن يكون قادرا على تنظيم المادة وعرضها بمهارة الخطيب المتمرس، وذلك بجانب قيامه بتحضير محتوى المادة تحضيرا منظما ودقيقا ». (مجدي ،1993، ص 193)

وفي مجال المحددات المهنية المطلوبة لإعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله يمكن الإشارة إلى آراء أحد المهتمين بهذا المجال في قوله: «فإن ذلك يتطلب تكوينه وإعداده إعدادا مهنيا جيدا في أساليب التدريس الجامعي، وسيكولوجية تعليم المواد الجامعية وتعلمها، وتقويم أداة التعلم فيها. إن مراجعة أدبيات التعليم الجامعي تشير إلى أن الحصول على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها تهيئ حاملها وتعده في مهارات البحث العلمي بشكل أساسي وهي ليست بالضرورة كافية لإعداد المدرس – الأستاذ الجامعي – وضمان نجاحه في التدريس الجامعي. وبوجه عام فإن سياسات الدراسات العليا في الجامعات لا تأخذ من حيث المبدأ بعين الاعتبار مسئولية إعداد الأستاذ الجامعي في مهارات التدريس، ولكنها تحصر مسئولياتها في التدريب على البحث العلمي ومهاراته». (زيتون، 1995، ص19).

وخلاصة القول في المجال المهني المطلوب لإعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله وفقا للمحددات المتعارف عليها على المستوى العالمي . وفي هذا المجال يمكن الإشارة إلى أهم المقررات التي ينبغي أن تقرر في برنامج التكوين المهني، والمتمثلة في: أصول التربية وطرائق التدريس، علم النفس التربوي بفروعه المتعددة، تقنيات التعليم، المناهج التربوية، التقويم بمفهومه العلمي الشامل المتطور، الإدارة المدرسية إلى غير ذلك من المقررات اللازمة . وهناك تباين واختلاف بين المعلمين في كيفية التعامل مع هذه

المحددات. وقد يرجع هذا التباين إلى القصور الواضح في برنامج إعداد الأستاذ الجامعي: «فهناك طائفة من المعلمين اتخذت هذه المهنة كهواية محببة إلى نفوسهم، ولا شك أن مثل هؤلاء يبدعون ويبتكرون في وسائل أدائهم في هذا المجال، وذلك عكس الذين يتخذون هذه المهنة وسيلة للارتزاق، فإن هؤلاء عالة عليها وحجر عثرة في سبيل تطورها» (النعمي، 1996 ص31).

تجارب بعض الدول في مجال إعداد الأستاذ الجامعي

في مجال إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله ومواصلة نموه المهني اهتمت جميع دول العالم بهذا البرنامج، بما في ذلك بعض الدول العربية وذلك بتطوير برامج الإعداد والنمو المهني للأستاذ الجامعي من خلال إنشاء مكاتب خاصة تختلف مسمياتها كما في: مكاتب التطوير التعليمي، أو مراكز فاعلية التدريس، أو وحدات تنمية أعضاء هيئة التدريس، أو مكاتب تطوير العملية التدريسية، أو مراكز التدريب وتطوير طرائق التدريس، وتهدف في مجملها إلى تحسين المهارات التدريسية لعضو هيئة التدريس الجامعي. «وتنطلق فكرة النمو المهني لعضو هيئة التدريس في الجامعات – محليا وإقليميا وعالميا– من الحقيقة التي تؤكد أن عضو هيئة التدريس يفترض أنه ينال تأهيلا علميا معمقا في حقل تخصصه. وبالمقابل فإنه في حاجة ماسة إلى تأهيل تربوي – مسلكي مماثل في العلوم التربوية، وذلك لتحسين مهاراته التدريسية ». (زيتون،1995، ص126).

وفي هذا المجال يمكن الإشارة إلى الجهود المبذولة على مستوى الجامعات العربية، وذلك بإنشاء ما يعرف بالشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات العربية، ومقرها الرئيسي في جامعة الإسكندرية، وقد جاء في لائحة النظام الأساسي لهذه الشبكة وأدبياتها أنها تهدف إلى الآتي:(زيتون،1995، ص127).

1- تنظيم ورشات عمل تدريبية، وعقد ندوات حول التطوير المهني.

2- إنشاء مركز إقليمي عربي للتدريب والتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس.

3- إنتاج المواد التعليمية بأنواعها المختلفة- المطبوعة، المسموعة، المرئية - .

4- مساعدة مراكز التدريب والتطوير المهني بغية الرفع من كفاءتها .

5- إجراء الدراسات و البحوث التي تهدف إلى تطوير التدريس في الجامعات .

وبناء على هذه اللائحة هناك تجارب في بعض الجامعات العربية يمكن الإشارة إليها بصورة مختصرة في الآتي :

أولا : - تجربة الجامعات المصرية : (أبو حطب ، 1994 ، ص131)

تعد جامعة عين شمس من أوائل الجامعات المصرية في إجراء الدورات التدريبية لإعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعيين، فضلا عن جامعة الإسكندرية، جامعة حلوان، جامعة القاهرة. وتشتمل الدورات التدريبية موضوعات تربوية مهنية، نظرية وتطبيقية كما في: المحاضرات، حلقات النقاش، الندوات العامة، التدريس المصغر، إعداد نصوص محاضرات في أصول التربية وعلم النفس ومناقشتها، إعداد المناهج والبرامج الجامعية، تخطيط الوحدات التدريسية، إعداد نماذج للتقويم وبناء الاختبارات، أساليب التعلم . . . إلى غير ذلك من الأنشطة والإجراءات الخاصة بالنمو المهني لأعضاء هيئة التدريس .

ويهدف برنامج النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها ما يأتي :

1- إعطاء خلفية ثقافية عامة عن التعليم الجامعي في مصر والعالم من حيث تاريخه وفلسفته وتطويره، ودوره في التنمية الاجتماعية، فضلا عن خصائص المدرسين .

2- التعريف بالأسس التربوية لعملية التعليم، ووضع المناهج، وأساليب التدريس، والتقويم في الجامعة، مع التدريب العملي على مهارات التدريس عمليا، وتوعية أعضاء هيئة التدريس، ودور الجامعة في خدمة المجتمع.

3- الاحتكاك بين أعضاء هيئة التدريس في كلــيات الجامعة ؛ و كذلك التعارف بين أجيال هيئات التدريس تمهيدا لتكوين رأي عام واع يوجه نشاط الجامعة نحو مشكلات الجامعة والمجتمع واقتراح الحلول لها.

4- اكتساب معلومات عن واجبات أعضاء هيئة التدريس وحقوقهم وأبعاد مسئولياتهم نحو الطالب والجامعة والمعرفة والمجتمع . وتنمية الاتجاه الإيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس نحو مهنة التعليم الجامعي .

5- اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للقيام بعملية التدريس الجامعي، وتطبيق أسسها ومبادئها، وكيفية مساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات الدراسية وعلاجها ، وأساليب توجيه الطلبة علميا ونفسيا واجتماعيا.

6- اكتساب المعلومات والمهارات الخاصة بأساليب القياس والتقويم في تعلم أداء الطلبة، وبناء وسائله وأدواته الحديثة وتقنينها واستخدامها . فضلا عن الإلمام بالمفاهيم والمبادئ التربوية والنفسية ونظريات التعلم في التعليم الجامعي، وبخاصة فيما يتعلق برفع مستوى وتحسين المهارات التدريسية لعضو هيئة التدريس .

ثانيا : تجربة الجامعة الأردنية : (زيتون ، 1995 ، ص 128)

في ظل تطوير التعليم الجامعي، استجابت الجامعة الأردنية للتطورات الحديثة المتعلقة بتطوير النمو المهني لعضو هيئة التدريس وتحسينه والاهتمام به وتنميته ونموه نموا مهنيا (تربويا – وعلميا) وذلك بإنشاء مكتب خاص يسمى مكتب تطوير العملية التدريسية ليقوم بالمهمات والوظائف التالية :

1- إعداد وتنسيق ورش العمل المتعلقة بتطوير العملية التدريسية في الجامعة ومتابعة تنفيذها بالتعاون مع كليات الجامعة الأردنية المعنية .

2- تنسيق النشاطات الأخرى المرتبطة بتطوير العملية التدريسية في الجامعة .

3- تنسيق وتنظيم عملية تقييم الطلبة لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة .

هذا وتتم عملية تطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وتنميتهم نموا مهنيا من خلال نشاطات وإجراءات عديدة من بينها: عملية التدريس نفسها، والبحث العلمي، إجازات التفرغ العلمي، الإجازات بدون راتب، المنح البحثية، المؤتمرات العلمية الوطنية والإقليمية والعالمية، فضلا عن ورش العمل، إعداد خطة المادة الدراسية، ورش

العمل الخاصة بأساليب التدريس الجامعي، وأساليب القياس والتقويم، وبرامج التربية العملية الخارجية، إلى غير ذلك من الإجراءات .

أما مساعدي البحث والتدريس في الجامعة الأردنية فيتم تأهيلهم مهنيا عن طريق إنشاء برنامج تدريسي خاص لهم يسمى – برنامج تأهيل مساعدي البحث والتدريس– ويهدف هذا البرنامج بشكل خاص إلى تدريب وتأهيل مساعدي البحث والتدريس والمحاضرين المتفرغين في الجامعة المنوي إيفادهم في بعثات إلى الخارج لتأهيلهم مهنيا في التدريس الجامعي .

عليه فان الطالب في هذا البرنامج يدرس المقررات الدراسية الآتية :

1- سيكولوجية تعليم المواد الخاصة: تشتمل على موضوعات ذات علاقة بالأسس النفسية للتعلم والتعليم، الأهداف التعليمية، الاتجاهات السائدة في التعليم، أنماط تعلم الطلبة تعليم البنية المعرفية، مشكلات التعلم والتعليم .

2- أساليب التدريس الجامعي: تشتمل على موضوعات مثل. طبيعة وبنية المواد الدراسية، خصائص التدريس الجامعي، عناصر التدريس الجامعي التخطيط للدرس، من جانب عناصر الخطة ومواصفاتها، أساليب التدريس الجامعي بأنواعها المختلفة .

3 – تقييم التعليم و التعلم في الجامعة: ويشتمل على مفهوم القياس والتقويم وموقعهما في عملية التدريس ووسائل التقييم المتعددة .

4- إعداد البرامج والمناهج للتعليم الجامعي وتطويرها، يشتمل هذا البرنامج على: دراسة مفهوم المنهج وعناصره، ونماذج لإعداد المناهج، القراءات المنهجية، تخطيط الخبرات والنشاطات التعليمية، أنواع الخبرات ومبادئ عامة في إعدادها، تحسين المناهج وتطويرها،وتطبيقات عملية على أعداد البرامج والمناهج الجامعية.

ثالثا: تجربة جامعة الإمارات العربية المتحدة: (اسكندر، 1994 ، ص 133)

لقد أصبح من الأهداف الأساسية لبرنامج النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات هو جعل أعضاء هيئة التدريس أكثر حساسية لطرائق التعلم وأساليبه لدى

الطلبة ولحاجاتهم وتوقعاتهم وشخصياتهم . من هنا، أنشأت جامعة الإمارات العربية المتحدة مركزا لاستقطاب وتنمية أعضاء هيئة التدريس من بينها وحدة خاصة تسمى (وحدة الجامعة) هدفها الأساسي اقتراح وتنفيذ السياسات الخاصة بالتنمية الشاملة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة . ويشكل ذلك، بشكل خاص سبل تطوير المهارات التدريسية والبحثية لدى أعضاء هيئة التدريس لرفع مستوى الأداء الجامعي تدريسيا وبحثيا وخدمة للمجتمع . هذا وتقوم وحدة التنمية بمركز استقطاب وتنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات العربية بإجراءات عمل متعددة عن فعالية التدريس حول تطوير طرق التدريس، التعليم القائم على الكفاية، أدوار المعلم في التربية الحديثة، تقييم المدرس لأداء الطلبة، تقييم الطلبة للعملية التعليمية، استخدام التدريس المصغر في التعليم الجامعي .

رابعا : تجربة جامعة الخرطوم : (عبد الرحيم 1996 ، ص 133) ،

لقد تم إنشاء مركز لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم، وذلك تحقيقا للكفاءة والفاعلية في أداء الجامعة لرسالتها، وتعميق دورها في الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره الذي يتأثر بمدى قدرة أعضاء هيئة التدريس على التدريس والبحث العلمي . وبشكل خاص يسعى المركز لتحقيق الأهداف التالية :

1 – التأهيل التربوي المهني لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال تحسين مهارات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس، وتنمية نظم التعليم من خلال التنمية المستمرة المتطورة .

2 – تنمية المهارات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس تشجيعا للبحث العلمي وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته .

3– تنمية القدرة الإدارية و القيادية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

4 – التدريب على طرق تقديم الاستشارات العلمية والفنية ودراسات الجدوى لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

ولتحقيق الأهداف السابقة، تم اقتراح أنشطة وورشات عمل خاصة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم كما في برامج التطوير لتطوير طرق التدريس، وبرامج لتنمية المهارات البحثية، وبرامج لتنمية القدرات الإدارية والقيادية، وبرامج التدريب على طرق تقديم الاستشارات الفنية وإعداد المشروعات، ودراسة الجدوى .

هذه تجارب بعض الدول العربية التي تحصل عليها الباحث والتي تختص بإعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي في وجهات نظر متعددة . وفي هذا الصدد، عقدت الشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات العربية ورشة عمل خاصة بتجارب الجامعات العربية في مجال التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية في رحاب الجامعة الأردنية – كلية العلوم التربوية – عام 1990 م . وقد خلصت الورشة بتوصيات عديدة أهمها ما يأتي :

1 – دعوة الجامعات العربية إلى دعم وتشجيع برامج ودورات مراكز التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية فيها، وكذلك دعوة الجامعات العربية التي لم تبدأ بعد هذه البرامج فيها إلى أن تبادر إلى تكوينها و تطبيقها .

2 – البدء في تشكيل برامج أكاديمية للتأهيل المهني التربوي لمساعدي التدريس والبحث والمعيدين والمحاضرين المتفرغين بحيث يحصلون بعده على إجازة تؤهلهم لشغل الوظيفة، "عضو هيئة تدريس".

3 – تصميم دراسات وبرامج بحثية لتقويم تجارب الجامعات العربية في مجال التطوير والنمو المهني لأعضاء الهيئات التدريسية فيها، وذلك من خلال المحاور الآتية: محور الأهداف، محور القدرة على إنجاز المهمات التعليمية، محور تحديد مدى ضرورة المواد اللازمة لتأهيل ونمو أعضاء هيئة التدريس .

وما ينبغي الإشارة إليه في هذا المجال هو: ما واقع الجامعات الليبية من هذه البرامج ؟ أعتقد أن الإجابة الصحيحة يعرفها كل عضو هيئة تدريس في هذه الجامعات.

البرنامج المقترح لإعداد الأستاذ الجامعي و تأهيله

في البداية ينبغي الإشارة إلى أن برنامج الدراسات العليا المعمول به في الجامعات الليبية لا يعد أستاذا جامعيا، بل يعد متخصصين في مجال من مجالات المعرفة، والدليل على ذلك هو خلو هذه البرامج من المقررات المتعارف عليها في برامج تكوين وتأهيل المعلم . وبذلك فإن الحصول على الإجازة العالية أو الدقيقة لا يؤهل للتدريس الجامعي ما عدا المتخرج من أقسام التربية وعلم النفس، باعتباره قد درس المتطلبات المهنية أثناء الدراسة الجامعية .

هذا و يمكن تحديد أساسيات هذا المقترح في المحورين الآتيين :

المحور الأول: خاص بأعضاء هيئة التدريس العاملين في التدريس .

بداية ينبغي التأكيد على ضرورة إنشاء مركز الإعداد والتأهيل المهني لأعضاء هيئة التدريس في كل جامعة، يقابله على المستوى الأعلى مركز يتبع وزارة التعليم العالي، وعلى المستوى الأدنى مركز يتبع كل كلية من كليات الجامعة. تحدد مهام هذه المراكز وأساليب عملها وكل ما يخصها من خلال لائحة علمية يعدها جملة من المتخصصين . أما البرنامج العملي فينبغي أن يحدد حسب البيان الآتي :

1 – برنامج علمي مدروس على مستوى الكلية، يهدف إلى تأهيل الأستاذ الجامعي لمزاولة المهنة بفاعلية، وذلك من خلال دراسة بعض المقررات المهنية وحلقات النقاش والندوات المفتوحة، فضلا عن المشاركة العملية من خلال إعداد الخطط التدريسية والبحثية والتطبيق العملي، على أن يكون هذا البرنامج منظما وثابتا ومحدد المواعيد .

2 – برنامج علمي مدروس على مستوى الجامعة، وعلى مستوى الجامعات يتم إعداده والتخطيط له من قبل لجنة متخصصة على مستوى كل جامعة وعلى مستوى وزارة التعليم العالي.

بتطبيق هذا البرنامج يمكن مساعدة أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال التدريس حاليا على رفع الكفاءة ومعالجة بعض المشكلات . وخاصة الجدد منهم المتخرجين من كليات لا تدرس المواد المهنية التدريسية، فضلا عن تبادل الخبرات

التدريسية بين أعضاء هيئة التدريس كافة، والاستفادة من خبرات من مارسوا العملية التدريسية فترة طويلة .

المحور الثاني: خاص بأعضاء هيئة التدريس الجدد:

يقصد بعضو هيئة التدريس الجديد كل من يتقدم بطلب للحصول على معيد، أو من يرغب في الالتحاق ببرنامج الإعداد والتأهيل لمهنة التدريس من غير المعيدين .

المرحلة الأولى: مرحلة المعيد: وهي المرحلة التي تبدأ من بداية قبول المعيدين الراغبين في الالتحاق ببرنامج إعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي، وينبغي أن يقبل في هذا البرنامج من تتوافر فيهم الخصائص والمتطلبات اللازمة لمن يعد لمزاولة مهنة التدريس، على أن يتم القبول وفق شروط علمية محددة بما في ذلك امتحان القبول.

المدة المقترحة لهذه المرحلة سنة دراسية واحدة، يتم دمج الطالب في العملية التدريسية بطريقة غير مباشرة، من خلال حضور بعض المحاضرات وحلقات النقاش والندوات المفتوحة التي يعدها قسم التربية وعلم النفس، فضلا على ما يكلف به من نشاطات إدارية وتنظيمية، وقراءات موجهة على أن يخضع لبرنامج تقييم شامل يؤهله للانتقال للمرحلة الثانية .

المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة المهنية: مدة الدراسة في هذه المرحلة سنتان دراسيتان .

1 – السنة الأولى: يدرس فيها الطالب المقررات التخصصية بعمق مع التركيز على المقرر الدقيق الذي سوف يقوم بتدريسه بعد إتمام مرحلة التأهيل والتخرج بنجاح مع بعض المقررات المهنية .

2 – السنة الثانية : يدرس فيها الطالب مجموعة من المقررات المهنية التي يعدها قسم التربية وعلم النفس أو لجنة علمية متخصصة الجامعة أو وزارة التعليم العالـــي، فضلا عن برنامج التطبيقات العملية في مجال التدريس بإشراف متخصصين في هذا المجال.

المرحلة الثالثة: مدتها سنتان دراسيتان يتم فيهما دراسة الأتي :

أ– دراسة بعض المقررات وقراءات موسعة في المجال التخصصي والمهني .

ب- تطبيقات عملية في مجال التدريس بإشراف أساتذة متخصصين .

جـ- إعداد بحث علمي للحصول على الإجازة العالية في برنامج التكوين والتأهيل التربوي لمزاولة مهنة التدريس الجامعي . على أن توزع درجة الحصول على المتطلبات المشار إليها في الفقرة : أ ، ب ، جـ ، من المرحلة الثالثة .

المرحلة الرابعة :

تختص هذه المرحلة بإعداد درجة الإجازة الدقيقة الدكتوراه، وتبدأ وفقا لرغبة الطالب بشرط الحصول على الإجازة العالية الماجستير في مجال الإعداد والتأهيل المهني . وتحدد الخطة الخاصة بهذه المرحلة من خلال لجنة متخصصة على مستوى وزارة التعليم العالي .

التوصيات

من خلال الاطلاع على تجارب بعض الدول في مجال تكوين وتأهيل الأستاذ الجامعي، و من خلال نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالآتي :

1 – إنشاء جامعة مستقلة على مستوى الدولة، أو كلية في كل جامعة مهمتها الأساسية تكوين الأستاذ الجامعي وتأهيله ومتابعة نموه المهني وفقا للتطورات المعاصرة في هذا الميدان .

2 – إنشاء إدارة عامة تتبع وزارة التعليم العالي مهمتها متابعة برنامج الإعداد والتأهيل التربوي من الجانب الإداري والتنظيمي، على أن يقابلها مكاتب أو إدارات على مستوى الجامعة والكلية .

3 – الاهتمام بالمؤتمرات التربوية والندوات المفتوحة وورش العمل التي تهدف إلى الإسهام في رفع الكفاءة التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس على مختلف المستويات بما في ذلك حضور المؤتمرات الخارجية .

4 – الاهتمام بمكتبة الأستاذ الجامعي وتزويدها بالمراجع والدوريات وشبكة المعلومات، وتهيئتها وفقا لمتطلبات المكتبة العلمية الحديثة وبما يمكن الأستاذ الجامعي من مواصلة

نموه المهني .

5 – الاهتمام بالإجازات العلمية والعمل على ربطها بالجامعات العالمية وذلك من أجل الاحتكاك بالمتخصصين على مستوى العالم والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال .

6 – تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي؛ لأن البحث العلمي يؤدّي إلى الاطلاع على الجديد في المجال المهني مما ينعكس إيجابا على المستوى المهني للمعلم.

7 – العمل على رفع مرتبات أعضاء هيئة التدريس الجامعي بما يتماشى ومتطلبات الحياة، الأمر الذي قد يؤدّي إلى التقليل من البحث عن برنامج التعاون والتفرغ الكامل لمهنة التدريس والاستعداد لها بالبحث والاطلاع على الجديد .

المراجع

1 – أحمد علي الفنيش وآخرون، التعليم العالي في ليبيا . طرابلس: ليبيا ، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1988 م

2 – أحمد يوسف عبد الرحيم، ورقة حول تجربة جامعة الخرطوم في مجال ترقية أعضاء هيئة التدريس في الجانب المهني، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن ، 1994 م .

3 – العجيلي سركز، الواجبات المنزلية وأثرها في العملية التربوية، دورة المدربين لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، طرابلس– ليبيا– مطابع التعليم، 1988م.

4– جامعة الدول العربية، الإدارة الثقافية، مؤتمر وزراء التربية العرب، الكويت، 1968 م .

5 – جمعة محمد بدر،واقع الأساليب التدريسية في الجامعة ومبررات استخدامها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس– ليبيا – 2004 م .

6– عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، عمان: الأردن، دار الشروق .1995

7 – عرفات عبد العزيز سليمان، المعلم والتربية، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، 1982 م .

8 – عمر محمد التومي الشيباني، من أسس التربية الإسلامية، طرابلس: ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 1982 م .

9 ـــــــــــ ، فلسفة التربية الإسلامية، طرابلس: ليبيا، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 1985 م .

10 – فاروق البوهي، عنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المعلم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية (بدون تاريخ) .

11- فؤاد أبو حطب، تجربة جامعة عين شمس في مجال التطوير والتدريب لأعضاء الهيئات التدريسية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 1994م .

12 – قسطنطين زريق، التربية العربية، مجلة الأبحاث، السنة06، الجزء02، 1953م .

14 – كمال يوسف اسكندر، مركز استقطاب وتنمية أعضاء هيئة التدريس، وحد التنمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية 1994 م .

15 – مجدي عزيز إبراهيم، الأصول التربوية لعملية التدريس، القاهرة: الأنجلو المصرية 1998 م .

16 – محمد أحمد الشريف وآخرون، إستراتيجية تطوير التربية العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1979 .

16 – محمد عبد الرحيم عدس، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، عمان: الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1996 م .

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	أثر الثقافة في تصوير المرأة بالبقرة الوحشية في الشعر الجاهلي.	د. محمد سليمان عبد الحفيظ	6
3	إعداد الأستاذ الجامعي وتأهيله.	د. جمعة محمد بدر	44
4	الاكتئاب النفسي "الأسباب- الأعراض- أساليب العلاج"	د.عبد السلام عمارة إسماعيل	72
5	جهود المالكية في تخريج الفروع على الأصول.	د. إبراهيم مفتاح الصغير	83
6	تقويم المرشد التربوي لمظاهر السلوك المدرسي.	د. مفتاح محمد الشكري	102
7	الحركة التشكيلية المعاصرة في ليبيا.	أ. حسين ميلاد أبو شعالة	135
8	تلوث البيئة البحرية في مدينة الخمس.	أ. خالد أحمد قناو	150
9	سلوك المدرب الرياضي في الإعداد الدافعي قبل المباريات في كرة السلة.	أ. إبراهيم محمد الجدي	179
10	السلاسل الزمنية: نموذج لاسترجاع المعلومات	أ. عماد عبد الأمير الحسيني أ. نورس كاظم يوسف	201
11	اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية البدنية تبعاً لحجم الممارسة الرياضية"	د. ميلود عمار النفر أ. محمد عبد الله ترحبات أ. عبد الجليل إمحمد سليمان	216
12	الصرف الصحي المنزلي. طرقه وأساليبه "دراسة تطبيقية على منطقة الخمس"	أ. خالد محمد بالنور	231

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
13	تجربة التشرد "التهجير القسري" وتأثيره على الأسر والأطفال في ليبيا	أ. خالد محمد عقيل	249
14	تاريخ الجالية الإيطالية في ليبيا ونشاطها الاقتصادي.	د. محمد محمد سويب د. محمد مسعود عاشور	264
15	"الشاذ والقليل" معناهما ونماذج منهما في بعض اللغات	أ. عبد الرحمن الصابري	285
16	نمط التسويف الأكاديمي وأسبابه لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المرقب	د. مفتاح أبوجناح	308
17	مسائل صرفية اتبع فيها ابن مالك مذهب سيبويه	د. علي محمد بن ناجي	338
18	آراء النحاة في "لا سيما"	أ. جبريل محمد عثمان	360
19	آثار الاستعمار الأوربي على أفريقيا	د. نجمي رجب ضياف	374
20	Teaching Large Classes	د . جلال علي بالشيخ	417
21	Mixed; Axisymmetric and Non- axisymmetric Field Generation	د. الهاشمي ادراه	431
22	Writing an Argument	نهاد أحمد الترهوني	445
23	Perceptions and Preferences of ESL Students Regarding the Effectiveness of Corrective Feedback in Libyan Secondary Schools	د/ حسين علي بالحاج	454
24		أ/ مبروكة محمد عبد الرحمن	479
25	الفهرس		487

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.